صديقتين جزائريتين

تحت إشراف هديل ابوجاموس

اسم الكتاب: صديقتين جزائسطينية

الكاتب(ة):مجموعة مولفين

تحت إشراف :هديل أبوجاموس

تصميم غلاف: هديل أبو جاموس

التنسيق الداخلي: هديل أبو جاموس

التصنيف: نصوص

الرقم الدوليEBIN:63-14-49-250307

الطبعة الأولى:2025م-1447ه

الصفحة: 27

كلمات:4616

ناشر:دار التميز الثقافية النشر الالكتروني

دار التميز الثقافة النشر الإلكتروني

رقم الواتساب:00962780252577

الفيسبوك/https://www.facebook.com/share/1BLq5dnpFG/

ايميلhdylabwjamws473@gmail.com

الأراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الدار التميز الثقافية النشر الالكتروني

جميع الحقوق محفوظة

صديقتين جزائسطينية

مجموعة قصصية

صديقتين جزائسطينية

مجموعة مؤلفين

تحت إشراف :هديل ابوجاموس

إهداء إلى صديقتين جزائريتين وفلسطينية

إلى أروع الصديقتين،

فلسطينية والجزائرية،

التمثيل الحقيقي للحب والأمل،

وإلى صديقتي من فلسطين، التي تزرع الأمل في قلوبنا،

أنتم جميعًا أرقى ما يمكن أن يجمعه القدر.

في كل كلمة، في كل ضحكة،

ترسمون معًا لوحة من الصداقة،

تتجاوز الحدود، وتتخطى المسافات،

فأنتم قوس قزح يضيء سماء حياتي.

إلى نضالكم من أجل الحرية والمستقبل،

إلى أحلامكم الطموحة التي لا تتوقف،

تحتضنون ذكريات الوطن،

وفي قلوبكم حب لكل الأوطان.

أنتم شعلة الأمل في كل زمان ومكان،

دائمًا معًا، رغم كل التحديات،

فالصداقة مثال للوفاء والإخلاص،

ورحلة لا تنتهي، مليئة بالحب والنجاح.

إلى روح الأختوة التي توحدنا،

وأحلامنا التي تربطنا،

أهديكم هذه الكلمات،

فأنتم لحن من الخيال،

ونحن على الدرب معًا،

نُخطط غدًا مشرقًا،

بأمل قوي وصداقة لا تعرف الانكسار.

من أعماق القلب،

إلى جميعكم،

رفيقتكم الدائمة

.الكاتبة هديل ابوجاموس

المقدمة

في قلب فلسطين، حيث تتناغم الجبال مع الزهور، تشرق قصة صديقتين تجمعهما أحلام وآلام الوطن.هما تجسيد للصداقة الحقيقية، تربطهما روابط لا تنفصل رغم التحديات. يشتركن في تجارب الحياة، حيث تعلمتا معا معنى الصمود والأمل. كل واحدة منهما تمثل قوة وعزيمة، تحمل في قلبها حبا لوطنها وللعالم من حولها. قصتهما هي قصتنا، مليئة بالفرح والأسى، لكنها تظل مليئة بالضوء والأمل هل عرفتم على من أقصد نعم انهما صديقتين جزائسطينية.

الكاتبة :سباوي سارة من الجزائر

صديقتي السند

في هذه الحياة، نلتقي بأشخاص كُثر، لكن هناك من يتركون بصمة لا تُمحى، ومن بينهم أنتِ، يا صديقتي. كنتِ دائمًا أكثر من مجرد رفيقة طريق، كنتِ السند الذي أتكئ عليه عندما يشتد التعب، والضوء الذي يبدد عتمة أيامي.

في لحظات ضعفي، كنتِ القوة التي أحتاجها، وفي فرحي، كنتِ أول من يحتفل معي. لم تكوني مجرد أذن صاغية، بل كنتِ قلبًا يشعر بي قبل أن أنطق، وعقلًا يوجهني بحكمة حين أضل الطريق.

أنتِ ذلك النبض الدافئ في برودة الأيام، والكتف الذي لا يميل مهما ثقلت الأحزان. لم يكن الأمر مجرد صدفة أن نلتقي، بل كان قدرًا جميلاً خطه الزمن ليمنحني نعمة الصداقة الحقيقية.

شكرًا لأنكِ كنتِ وما زلتِ، صديقتي السند.

الكاتبة بشرى دلهوم الجزائر

الصداقة

الصداقة هي ذلك الحبل المتين الذي لاتقطعه المسافات ولاتهزه العواصف

هي يد تمتد إليك حين يتخلى عنك الجميع ، و صوت يهمس في أذنك : أنا معك أنت لست وحدك

هي قلب يحتفظ بضحكاتك ، دموعك ، وحتى تفاصيلك البسيطة، والحكايات التي لا يمحوها الزمن بسهولة

هي ليست مجرد كلمة أو لقاء عابر بل وطن يحتضنك حين تغترب روحك ، فحافظ على تلك الصداقة التي بينك وبين ذلك الصديق ، هو كالقمر أينما حل أضاء عتمة أيامك ، وليس الصديق الذي كالشمس إذا تغير أحرقك

الصديق الحقيقي هو من يبقى حين يرحل الجميع ، من يسمع صمتك قبل حديثك ومن يراك بقلبه لا بعينيه ، هو الذي يفرح لفرحك أكثر منك وكأنها أعظم إنتصاراته ، هو الذي يحفظ أسرارك كما يحفظ روحه ، ويدعو لك في غيابك كما لو كنت جزءا من دعائه اليومي، هو الذي لا يغيب حين تثقل عليك الهموم فتمسك به وإياك وكسر خاطره ، إذا كسرته أوجرحته ولو حاولت البحث عن صديق مثالي مثله فلن تجد ولو وجدت ألف صديق ذلك المثالي لن يعوض إحتفظ به جيدا لأنه الشخص الوحيد الذي لا يتغير ولو هجرك ألف صديق ، هو هبة من الله منحها لك إياك أن تهدرها

بقلم الكاتبة: رميصاء بن علي ـ ولاية المغير ـ الجزائر

لوحة"جزائسطينية"

أنهت مريم رسمة جديدة، وقالت لي أنها سوف تكون مفاجأة لي، مريم هي أقرب الأصدقاء لي، بل هي صديقتي الوحيدة بعد أن خطت قدمي أرض الجزائر، نعم أنا لست جزائرية، أنا حنين الفلسطينية، تركت أرضي منذ إنتفاضة عام 2000، وقتها والدي قرر أن نغادر أرضنا، وقال لي أنها ستكون فترة مؤقتة وسنعود إلى أرضنا، كنت وقتها طفلة وكنت حزينة؛لأنني سوف أغادر أرضي، ولا أعلم متى سوف أعود إليها؟

قررنا أن نسافر إلى الجزائر، حيث كان والدي يعرف صديق هناك، وهو عم ناصر الهلالي وهو والد مريم، وقرر أن نسكن معه ومع زوجته وابنته مريم، فهي أكبر مني بعامٍ واحد، في البداية كنت طفلة كثيرة الغضب، أريد بيتي، أريد مدينتي، أريد أن ألعب مع أصدقائي، ورغم أن والدة مريم كانت تعاملني مثل ابنتها، ووالدتي مثل شقيقتها، إلا أنني كنت غاضبة، ولو أعرف طريق بيتي، سأعود إليه فوراً،

وكانت مريم تنشغل مع أقاربها وأصدقائها، وأنا وحيدة.

وفي يوم كنت أجلس على عتبات منزل مريم، أبكي بصمت، وفجأة وجدت مريم، وتعطيني نصف لوحة من الشيكولاتة التي كانت معها، رفضت أخذها في البداية، ولكن هي صممت، فأخذتها، منذ هذا الوقت أصبحت أنا ومريم أكثر من الأصدقاء، تعرفت على أقاربها وأصدقائها، وكلهم أصبحوا عائلتي، إندمجت معهم سريعاً، ولكنني أنا ومريم مثل التؤام لم نفترق، تحكي لي عن مدينتها وأحببتها، وأنا أيضاً أحكي لها عن القدس وجمالها، ومريم أحبت القدس بشدة، وتتمنى زيارتها، والصلاة في المسجد الأقصى، مريم تتمنى أن تقضي حياتها في القدس، ولو عدت إليها، ستعود معي، لن نفترق أبداً، ومرت الأيام، وأصبحنا كباراً، أصبحت طبيبة أطفال وهي أصبحت رسامة ماهرة، وفجأة نادتني مريم، فتوجهت إليها؛ لتعلن لي عن إنهاء رسمتها، وتعرضها لي، وهي لفتاتين ترتدين فستان يجمع بين العلمين الجزائري والفلسطيني، ووضعت مريم لها إسم

"جزائسطينية"

أصبحنا أنا ومريم نحمل الجنسيتين المزدوجتين

جزائسطينية چيلان محمد (مصر)

ينبوع الصداقة

الصداقة تلك الزهرة النادرة التي تعبق بأريجها الفواح ،تسدل ستارها في تربة طيبة تغدو بها القلوب الطاهرة تدونها لحظات الزمن والذكريات العميقة.

هي اليم الذي نهرع إليه فنرسم على أفواهنا نورا يطمس العتماء ، هي روح تنبض في أقفاص صدورنا تتناغم مع الفرح والألم ، والحزن والسأم ،فما أغلى من صديق يضيء دربك ويزرع فيك الأمل عندما تغدق عيناك بدموع الظلام ،هو مرآتك العاكسة لوجودك حبل وثيق لا ينجلي ،فهي كالنجوم التي تلمع في السماء بالضياء تحاكي عالما مقدسا يكسوه الإشراق والجمال كحلم يطل على الظلال ، فالصداقة سر سعادتنا الذي لا ينضب.

دروش آسيا/الجزائر

الصداقة

يُقال : رُب صدفة خير من ألفِ ميعاد .....

حينما تجمعك الأقدار بإنسان با الصدفة ويصُبح من اعز ماتملك يغدو صيديقا اخ مقربا ورفيق الدرب والروح

حينما يتخلى عنك والجميع لتبقى وحيدا بمفردك تواجه أعباء هاته الحياة وعندما تفقد الأمل وتقررالعيش بمعزل عن الجميع تكتشف بأن الدنيا مازالت بخير وأن الحياة عقبات ومطبات والناس لايتساوون بل هم يختلفون في المستويات وتذكر دوما بأن لاتعمم حكمك على الآخرين انطلاقا من تجربتك مع أشخاص لم يكونوا عند حسن ظنك بهم فا التجارب و والمواقف وحدها كفيلة بإظهار معادن الناس إن كانت ذهبا أو من نحاس لذالك لا تعمم الحكم على الناس هذا ماسوف نستنتجه من خلال هذه ا القصة اهذا كلام صحيح ام مجرد كلمات نتلاعب بها لإغواء الإحساس

،

تبدأ أحداث القصة من زاوية ما في قسم مكتض با الطلبة الجامعة لكن ليس كذلك بالنسبة إلى ندى فهو فارغ بالنسبة إليها فراغ من نوع خاص سوف تفهون القصد لاحقا

ندى تضع يدها على خدها على مقعدها الخلفي الذي سئمت من مجالسته وحيدة تشكو إليه احاسيسها تطيل النظر إليه كانها تنسج معه أحاديث مشفرة لا يفهمها الا المقعد ولا يستطيع أحد فك تلك الشيفرات أحد سواهما شعور صعب ان يكون جمادا احن عليك من أبناء جنسك ذاك الجماد الذي لا طالما نخرنا جسده بأقلام بلا رحمة ولا شفقة كتبنا على سطحه الأشعار او حتى الأسماء والنصوص اعني بذالك سطح الطاولة انها ذاك الجماد اهو حقا خالي من المشاعر او ربما يكتُم وجعه خوف من ان يزيد وجعك لتفضفض على سطحه كما يحلو لك هكذا كانت ندى تنضر وتفضفض مع الطاولة وهذا ما كان يجول بخلدها تتنهد تغوص في عالمها الذي لا يعلم بأنه سوى هي وسطح الطاولة لتنظر إلى رفيقاتها لاتي تنظر اليها بسخرية يتمتمن ويضحكن لستفزازها لابد انها تفهم ما يلمحن له واعتادت الأمر ولم تعرهم اي اهتمام في هذه الأثناء تدخل الأستاذة ليصمت الجميع ويجلسن في المقاعد مثل ندى الكل يجلس مثنى الإلا هي فتجلس وحدها .....

بدأت الأستاذة با المنادات في قائمة الحضور و لما وصلت لندى كا العادة لم تذكر لقبها فتمتمت احداهن انه مجهول لتقولي لماذا لا ينادي أحدهم على لقبك وتهامس الجميع ثم تدخلت إحداهن وقالت لالا يبدو انها إنت شخصية مرموقة من الطبقة المخملية ولا تريد ان يكتشف امرها احد وتتعرض للسرقة وضحك الجميع

الاستاذة : ان لم تصمت سوف اضطر للخروج من القاعة ولن اقدم الدرس التزمن الصمت من فضلكم

سكت الجميع ، اما ندى فقد تغير لون وجهها ومال الى الإحمرار ،

الأستاذة : لقد التحقت زميلة الى صفكم اسمها سمية فلترحبو بها اهكذا تستقبلون الضيوف في يومهم الأول طبعا سمية كانت تقف عند الباب وسمعت كل شيئ وإنتابها الفضول حول ندى وبدأت تساؤلات تراودها تقدمت سمية وقامت بتعريف نفسها للطلبة ولما إنتهت طلبت منها ان تجد مكان للجلوس لتبدأ حصة اليوم.... القاعة كانت كبيرة والحضور غفير ولم تجد مقعدا فارغا إلا ذاك الذي بجانب ندى

سمية : أتسمحين لي بالجلوس ؟ لم أجد مقعدا فارغا فهزت رأسها با القبول بدأ الدرس وماهي الا دقائق حتى طلبت ندى الإذن من الأستاذة بلخروج الى المرحاض خرجت مسرعة الى الفناء الخارجي ودخلت المرحاض واجهت بالبكاء تصرخ وتقول لماذا انا لمذا يُعاملونني بهذه القسوة وعضت أصابع يدها حتى سالت منهم الدماء طبعا المتطفلة الجديدة الطالبة سمية تبعتها للمرحاض ولما رأتها بتلك الحالة احتضنتها وهدأت من روعها كان حضن دافئ لم تشعر به من قبل كانت تحتاج معانقة تشعرها بالأمان وقد فعلت هذه الصديقة الجديدة مالم تفعله الاتي في صف معها منذ سنين فهي من اليوم الأول لدخولها الجامعة قد احست بها ثم اعطتها منديلا لتمسح الدماء التي على يدها وقالت لها : مابك يا ندى لماذا تبكين هكذا ؟!! لم ترد ندى على سؤلها شكرتها وخرجت من المرحاض . دق الجرس وخرج الجميع من الصف أما سمية فبحث عن ندى ولم تجدها كأنها تبخرت ....

فأخذت تسأل عنها مجموعة من الطالبات كن يتزين ردت عليها إحداهن وهي تمسك مرآت بيدها ههه أتبحثين عن عبقرية القسم صاحبة اللقب المجهول ؟؟

قالت سمية : نعم انا ابحث عن ندى !!! غمزت الفتات لصديقاتها بسخرية وقالت : ههه إن كنت ترغبين بملاقاتها فا تابعينا لتناول البيتزا على الفطور فوافقت على طلبهم كان همها الوحيد ان تكتشف لغز ندى !!!

وصلت الطالبات الى محل لبيع البيتزا واخذن طاولة رفعت إحداهن يدها قارسون !!!! لطلب البيتزا فكانت المفاجأة كالصاعقة على سمية لما رفعت رأسها فوجدت القارصون فتاة والأكثر من ذلك إنها ندى الظاهر انها تعمل في محل بيع البيتزا بعد الخروج من الجامعة !!!

خجلت ندى كثيرا لما نادوها واخذن يسخرن منها وقالت إحداهن نعم يا سمية هذه ندى التي كنت تبحثين عنها فهي تعمل قرسون في هذا المحل العفن لبيع البيتزا سمية كانت فتاة شجاعة رقيقة المشاعر قوية الشخصية رفعت كوب الماء و رمته على وجه الفتاة التي كانت تسخر من ندى فعم الضجيج بين الطالبات وقمن بتكسير المكان تدخلت ندى بينهم فقامو بضربها جاء صاحب المحل وقام بطرد ندى والطالبات الى الخارج هكذا بقيت ندى دون عمل تجر خيبتها وسمية تمشي معها دون ان تتفوه بأية كلمة نضرت إلى حالها فاشفقت عليها

سمية : أخبرني بقصتك يا ندى ارجوك فأنا لست كا البقية لقد احببتك منذ ان رأيتك لما يعاملونك هكذا!؟ واعطتها يدها وقالت أعدك بأن ابقى بجانبك واني من اليوم فصاعدا سوف اصبح ملاكك الحارس ورفيقة دربك هل تقبلين صداقتي؟؟ عانقتها ندى وقالت نعم بالطبع اقبل وابتسمت ! جلستا على الصيف في الحديقة المجاورة واخذت ندى تروي قصتها الحزينة

يبدو ان سمية فتحت لها جروحا دفينة واسرار كانت تتبادلها مع تلك الطاولة فقالت لقد كبرت في الميتم ولا أعرف شيئ عن عائلتي عشت طوال حياتي كطائر بريء أصيب ببندقية صيد ففقد على إثرها إحدى جناحيه مع طيور مبتورة الأجنة مثلي تماما نتشا ك نفس الباس ونفس االطعام وحتى نفس الأفرشة ينتظر الواحد منا دوره ليقع عليه لتبني لكني لم أكن محظوظة لأني أتممت سن الثامن عشر عاما وإضطررت للخروج من الميتم فهذه هي القوانين انا مجهولة النسب ياسمية لذلك لايُنادونني بلقبي ثم بعد ذلك اضطررت لأن اعمل لتسديد ديون الكراء المتراكمة ولكي ادرس أما الأكل فكان على حساب محل البيتزا آخذ كل مساء وجبتي معي إلى المنزل هذه هي قصتي ولآن وبعدما سمعتي قصتي أنا لن اعاتبك إن تخليتي عني كما فعل الجميع وكأني مصابة بلعنة الفقد منذ زمن طويل انا لن ألومك ابدا إن فعلت ذلك هنا اجهشت سمية بالبكاء متأثرة بكلام الذي سمعته واحتضنت ندى وقالت لها : والله ولو إجتمع الجن والإنس على أن يقوموا بتغيير رأي ما فعلت!!

من الآن فصاعدا لن يفرقنا الا شيئ واحد وهو الموت

سمية : احم ....احم ... اما انا فوحيدة امي وابي وليس لدي إخوة لذالك أحسستُ بنفس الشعور لما تكلمت عن الوحدة انا وحيدة وسط حشد غفير من البشر رغم كل ما أملكه من ثروة والدلال لاكنني افتقر الى الحب الى والمودة فأمي دائمة الإنشغال في عملها فهي طبيبة و مهوسة بالتسوق لذلك فوقتها ضيق جدا لذك تربيت في أحضان المربيات وابي كثير السفر لأنه رجل أعمال وهكذا أمضي معظم الوقت بمفردي مع اقلامي ودفاتري لذلك فكل منا يكمل الآخر هكذا علت أصوات القهقهات يبدو أن حبلا متين بني في هاته اللحظات قالت سمية : بما اننا صرنا صديقتين سوف أشرب القهوة القهوة في بيت صديقي الجميلة ندى قالت ندى بالطبع هيا لأخذك إلى منزلي ليس على حسب المقامكم لكن يفي بالغرض !!!

سمية : متشرفين والله !!!! لما وصلتا الى المزل كانت المفاجأة اغراض ندى امام الباب وصاحب المنزل احضر رجلا لتغير قفل الباب لكي لاتدخله مجددا

ندى: توقف ماذا تفعل قلت لك بأنه الأسبوع الأخير سوف اقوم بدفع مبلغ الإيجار قبل ان ينتهي الشهر هز رأسه رافضا وقال : لاعليك ابحثي عن منزل جديد للكراء أما هذا فقد بعته لقد تأخرت كثيرا وانا لا وقت لي لكي انتضر حضرتك حتى تدفعي اسف بهذه الكلمات القاسية تركها صاحب المنزل وصدقتها سمية أمام الباب والحقائب هنا وهناك فسقطت ندى ارضا واغمي عليها لتفتح عيناها وهي في المستشفى تنظر إلى الضوء الخافت فذهبت إليها سمية حمدا لله لقد أفقت ؟! واخذت تمسح على رأسها بكل حب وحنان وتقول هل أنت بخير هل يؤلمك شيء
قال الطبيب بأنك أُصبت بإنهيار عصبي لذلك فقدت الوعي أقلتك الى المشفى واتصلت بأمي وأبي ، تعالي لأرفك على امي وابي نادت سمية لدوالديها الذان كانا يجلسان خارج الغرفة يتحدثون مع الطبيب حول وضع ندى

سمية : أمي أبي لقد استفاقت ندى تعلا لأعرفكما عليها

ام سمية : يالها من فتاة جميلة حفضك الله يابنيتي اما اب سمية : حمدا لله على سلامتك لقد اخبرني الطبيب انك بصحة جيدة وكتب لك مهدآت لتريحك فقط وقد إشتريتها معي هيا ياسمية انا انضركم في السيارة ، ندى : إلى أين نذهب ليس لدي بيت لقد طُردت واخذت تبكي فقالت سمية : لاتُعيدي هذا الكلام على مسامعي مرة أُخرى فمنزلي من الآن فصاعدا هو منزلك المنعقد عقدا لصداقة في الحديقة اخذت ندى تبكي من الفرح وتعانق صديقتها اما ام سمية فلم تحتمل المنظر واحتضنتها هي الأخرى بعد هذه الأجواء المحفوفة با المشاعر

الصادقة ذهبت ندى الى منزل سمية واصبحتا مذ ذاك اليوم اختين مقربتين تقفان الى جانب بعثهما في أصعب الأوقات تغيرت ندى تغير جذريا صبحت ذات شخصية قوية لا تسمح لصديقاتها ان يتعدو حدودهم معها كما كانوا يفعلون في
السابق أما المفاجأة الكبرى فهي يوم الذي اصبحت فيه ندى اخت سمية بالكفالة وهذا بطلب من سمية من امها ان تكفل صديقتها لتقوى خيوط الود بينهما وتصبح بذاك اختها التي لم تنجبها امها بعد ذلك جاء إبن عم سمية من إنڤلترى وأُجب بندى د وبعدما انهت جامعتها تزوج بها وقرر أن يفتح مشروعا بالجزائر ومن حسن الحظ ان ندى كانت في نفس التخصص هي وسمية "اختها " ....
اقصد صديقتها ... تخصص إدارة الأعمال فدخلتا معه كشريكين وبهذا اصبحتا من اكبر مديرات الأعمال و دامت صداقتهما مدى الحياة فشكرا لتلك الصدفة الرائعة التي جمعت بينهما فغيرت حياة فتاة بكاملها وكانت منعرج حاسم في قصتها

الكاتبةرانيا شيل

مسرح الكذب

يالإله على هذا الزمن الذي تظن فيع أن الصديق صديق لكنه عدو، من شدة كلامه المليء بالأكاذيب لم أكد أفرق فيه الحقيقة من الكذب ، لماذا وجوه البشر أصبحت كالأقنعة تتغير كلما أراد صاحبها ذالك ،ولماذا الدنيا أصبحت عبارة عن خشبة المسرح مايفصلها عن الحقيقة سوى ستار..!؟ ويبقى السؤال متى سينزل الستار ومتى سيعلو؟

نحن نعيش في مسرح ممثلوه بارعون في التمثيل،هل سنصدق الممثل أم سنصدق الواقع ..!

أليس هذا ظلما للمسرح كيف لا ولقد سرقو دوره ،ألا يجعل من هذه الحقيقة تزول ليتسلط مكانها الكذب ، أين الانصاف والعدالة..؟

"ويبقى الحكم للمشاهد، هل سيصوتون على الحقيقة أم على التمثيل؟ هل سيصدقون الكلمات المليئة بالأكاذيب أم سيبحثون عن الحقيقة؟

أنا لا أعرف الإجابة، لكنني أعرف أننا نعيش في عالم يصعب فيه التمييز بين الحقيقة والكذب. عالم يصعب فيه أن نثق في الآخرين، عالم يصعب فيه أن نصدق حتى أنفسنا.

لكن يجب أن نستمر في البحث عن الحقيقة، يجب أن نستمر في السؤال عن الانصاف والعدالة. يجب أن نستمر في محاولة فهم هذا العالم المعقد الذي نعيش فيه.

ولكن في النهاية، يجب أن نتعلم أن نصدق أنفسنا، يجب أن نتعلم أن نثق في حكمنا الخاص. يجب أن نتعلم أن ننظر إلى العالم من خلال عيوننا الخاصة، وليس من خلال عيون الآخرين.

ففي النهاية، الحقيقة هي ما نصدقه، والعدالة هي ما نعتقد أنها صحيحة. وإن كان العالم يبدو مثل مسرح، فعلينا أن نكون الممثلين الرئيسيين في هذا المسرح، وليس مجرد مشاهدين."

بودودة ميادة

"يفرض علينا الواقع أمورا قاسية لا نملك إلا تقبلها و التعامل معها، ثم يأتي الخيال يقدم لنا حلولا وهمية؛ فنتعايش معها رحمة بعقولنا"

د/ مها علـي دلــيور

كوثر

"كنا في الثامنة من عمرنا حين التقينا؛ يجمعنا ألم الوحشة، و يكسر أعيننا مشاعر الغربة، و رغم اختلاف جنسيتنا و لهجتنا العربية إلا أن إحساسنا المشترك قربنا من بعضنا و ألف بيننا؛ لم تعوضنا أسرتنا الصغيرة التي تأوينا عن بعدنا عن وطننا الأم، و لم يساعدنا صغر أعمارنا على تجاوز هذه المشاعر، بل يبدو أننا اجتمعنا على حب أوطاننا معا، و يبدو أيضا؛ أن حاسة الطفولة البريئة و النقية ساعدتنا على رؤية ما بداخلنا من نظرة عين كل منا، فانجذبنا لبعضنا البعض من بين كل الزملاء في الفصل الدراسي.

كل منا أقبل على الآخر وكأنه وجد ضالته، تعلقت هي بي أكثر من تعلقي بها؛ فتعرضها للتنمر من بعض زميلاتنا -الغير أسوياء- جعلها تشعر بالوحدة و الافتقاد للرفقة، فهي تمتاز بشكل مختلف كطبيعة سكان بلدها جميعهم، ولكن هذا الاختلاف جعلها مادة خام للتنمر كأي مجتمع مدرسي، و لكن بالنسبة لي؛ لم يشغلني هذا الاختلاف قدر ما يجمعنا من مشاعر، لم يكن ثقيلا علي تعلقها بي، بل خفة دمها و ابتكارها أدوات للمرح و حكاياتها التي لا تنتهي زادني تمسكا بصداقتها و حبا فيها.

كنا نثرثر كثيرا مع بعضنا "كما كان باقي زميلاتنا يصفانا" كانت الغيرة -على ما يبدو- تنهش في قلوبهم من هذه العلاقة الغير مبررة بالنسبة لهم، فلم تصبح هي وحيدة و فرصة للتنمر، كما أن تجمعهم انتقص بسببي واحدة، كنا نمرح في الاستراحة البينية بين الحصص و نلقي كل مخاوفنا وراء ظهورنا، نلهو ونلعب و نجري وقد عوض كل منا نقص الأخرى و دفأ برد قلبها الداخلي، كنا نساعد بعضنا في الواجبات المنزلية، و نتشارك في الطعام و الشراء.

إذا قلت أنني لم أرزق في حياتي كلها بأيام مثل التي قضيتها معها فلا أبالغ، كانت حياة صحية جدا لطفلة تبحث عن البراءة الخالصة بلا شروط و دفء المشاعر.

و لأن الحياة من طبعها الغدر، لم تبقى على هذه العلاقة البريئة كثيرا، لم تستمر إلا عام... عام واحد فقط من السعادة المطلقة.

انتقلت من المدرسة بقرار من والديّ حتى ألتحق بمدرسة تجمعني أنا وأمي -والتي كانت تعمل أخصائية اجتماعية فيها- وأختي -والتي كانت في الصف الثالث الإعدادي- و تركت "كوثر" فريسة لباقي الزملاء، و رغم أنني كنت لا أملك قرار البقاء؛ إلا أنني أشعر بتأنيب الضمير على فرحتي بالانتقال لمدرسة جديدة و ترك " كوثر" التي أذاقتني حلاوة الأيام و نَعِمت بصحبتها بصدق الصحبة، فقد مر ثلاثون عاما على ما أرويه؛ و لم أستطع نسيان دموعها المنهمرة على وجهها وهي ترجوني أن أبقى، وصوتها المرتعش لا يفارق أذني و هي تتوسل إلي بحزن و انهزام و تقول؛ سأصبح وحيدة مرة أخرى، أرجوكي لا تتركيني.

كنت سعيدة أنني سأجتمع مع أمي وأختي في نفس المدرسة، و لكنها كانت فرحة زائفة، سرقتني السكين كما يقولون، غادرت و ظننت أنني سأشعر بالدفء عندما اكون معهما في مدرسة واحدة؛ وظننت أنني بذلك أبدد شبح الغربة الذي يراودني نهائيا، و لكن تجسد لي هذا الشبح حينما تركت " كوثر" و حيدة و غادرت، و كأن القدر يعاقبني و يبتليني بوحدة أشد منها؛ و هي وحدة في كنف الأهل.

كانت أمي ماهرة في عملها وتميزت بالتفاف الناس حولها و الانتهال من خبرتها، أما أختي؛ سرعان ما كونت صداقات و خاصة مع صديقتها المقربة "إسراء" تلك الفتاة التي بهرت أختي بخلقها و تدينها فتعلقت بها، و لكن هذه الأيقونة بالنسبة لأختي كانت تتأفف حينما كنت أصحبهما في الاستراحة و لا تخجل أن تطلب من أختي أن أنركهما لأن حديثهما لا يصلح لطفلة مثلي، و أنها لا تتكلم بارتياح و أنا متواجدة معهما، وكانت أختي سرعان ما تلبي طلبها و تطلب مني الابتعاد.

فشلت في تكوين صداقة جديدة، و فشلت في التخلص من شبح الغربة، و بَرد قلبي مرة أخرى و فشلت في تدفئته، و مر علي عام آخر من أسوأ أعوام حياتي، كنت وحيدة على الرغم من تمييزي من بين زملائي بسبب وجود أمي معي، و لكن هذا لم يغنيني عن "كوثر"، و لم أقتنع بصداقة مثل صداقة "كوثر".

انتهى العام و خرجت منه مهزوزة مهزومة فاقدة للثقة في نفسي وفي علاقاتي و مصابة برهبة تكوين صداقة جديدة تنتهي بسرعة كما حدث مع "كوثر".

تشوهت شخصيتي و تحطمت قناعاتي، و لم تعوضني أمي وأختي الكبيرة عن صداقة تلقائية ألقيت بها و تخليت عنها من أجلهما.

و الآن؛ و بعد ثلاثون عاما، لم أفقد أمل اللقاء بها.

أتمنى أن تحدث معجزة و تجمعني بها الأيام مرة أخرى؛ سأحتضنها وأقبلها و أسمع بكل شغف أخبارها و أقول لها عن أخباري طيلة هذه السنين.

وأحيانا يخيم علي الندم و أشعر بحسرة في قلبي، وأتمنى أن يرجع بي الزمن للوراء و يكون القرار لي؛ وقتها لن أتركها أبدا، و لن أتخلى عنها، و سأقف في وجه والديّ و أخبرهما أنني لن أترك صديقتي مهما حدث.

والآن؛ و بعد أن جرى بنا العمر، أتساءل؛ هل من اللقى من سبيل؟

د/ مها علي دليور

آلا إنها صحبة القرآن

خليلات صحبتهن أريج عذب ، صديقات ملأن الدنا بفيض من الحب ، يجمعهن ثغر مبارك ، صرح يرتل فيه عذب الكلام ، يترنم بها القلب ، آلا و إنها صحبة القرآن ، تفشل احداهن إلا وتجد الاخرى تحفزها ، تبكي لمحفوظ أفلت او آية لم تتقن ، إلا و تجد من يطيب بخاطرها ، تجدهن يتسابقن في الحفظ ، يهجرن مضاجعهن و يقمن الليل و الناس نيام ، سعادتهن شهادة عند الله ، نجاحهن ختم القرآن ، جهادهن في سبيل الله ، تاج يكرمن بها يوم العرش .عند الحليم المنان

حريزي مريم من الجزائر

الصداقة... كلمة بسيطة لكنها تحمل معاني عميقة. لقد كنت أتمنى دائمًا أن أجد صديقة حقيقية، شخصًا يمكنني أن أخبره كل أسراري دون الخوف من أن يعايرني أو يهجسني.

"لكن، للأسف، لم أجد هذه الصديقة في حياتي. كنت دائمًا وحيدة، أتمنى أن أجد شخصًا يمكنني أن أثق به، شخصًا يمكنني أن أشاركه أسراري وأحلامي.

رغم ذلك، لم أستسلم. كنت أتمنى دائمًا أن أجد هذه الصديقة، وأن أتمكن من تجربة السعادة والراحة التي تأتي مع الصداقة الحقيقية.....!!!!!

"الصداقة ليست مجرد كلمة، بل هي شعور عميق يربط بين شخصين. هو شعور بالثقة والاحترام والراحة. هو شعور بالانتماء إلى شخص آخر، شعور بأنك لست وحيدًا في هذا العالم.

أتمنى أن أجد هذه الصديقة في يوم من الأيام. أتمنى أن أتمكن من تجربة السعادة والراحة التي تأتي مع الصداقة الحقيقية. حتى ذلك اليوم، سأظل أتمنى وأبحث عن هذه الصديقة، عن هذا الشخص الذي يمكنني أن أثق به وأن أشاركه أسراري وأحلامي

ربيعة عبابسة

الأصدقاء

بعض الأصدقاء كالمظلة يغطوننا عندما ينزل علينا المطر "المشاكل" ، ولكن! وقت اشتداده يذهبون مع الرياح ولا نجدهم .

والبعض الآخر مثل البالطو يحفوننا ، يكونون متمسكين وملتصقين بنا أكثر كلما إشتدت الرياح أو أتت عاصفة .

في كلا الحالتين هم بقربنا ، رغم ذلك درجة القرب تختلف والتمسك بنا يختلف .

فأنت تذكر ذلك الصديق الذي لو ضربتك الحياة ، أتاك راكضاً وتشبس به جيداً ... فوالله أنهم ندرة في تلك الحياة التي تخرج غصبها عليك .

براءة عيسى أحمد

البراءة

السودان

صديقتين جزائسطينية

تتجسد الصداقة بين الجزائرية والفلسطينية كرمز من رموز التآزر والمقاومة. هما ضوءان يتألقان في سماء واحدة، وتحمل كل واحدة منها قصة نضال وآمال مشتركة، إنها علاقة تشبه زهرة تنمو وسط الصحراء، وقوية وجميلة، تظل داكنة الجذور، مترسخة في الحب والفهم المتبادل ومعا يشكلان رمزا للوحدة العربية، وعبارة عن قوة لاتقهر.

في عيون الجزائرية، ينعكس تاريخ عريق من الكفاح، بينما تظهر الفلسطينية عزمها على الإصرار في مواجهة الصعوبات. تجلسان معا، تتبادلان الضحكات والذكريات، حيث تتراقص كلماتهما كألحان تعزف على أوتار القلب.

يوما بعد يوم، تزرع الوطنية في نفوسهما كزهور تتفتح رغم العواصف. يتشاركن آمالهن و أحلامهن، ويتعاهدن على دعم بعضهن في كل مايمر بهن من تحديات.

تلك الصدقات تمثل جسرا من الحب والعزيمة، يجمع بين قلوب تتجاوز الجغرافيا، مؤمنة بأن الحرية لا تعطى بل تنتزع، وأن الأمل لن يموت، وهي ليست مجرد علاقة عابرة، بل هي تجسيد لتاريخ ملهم.

انا عربية النسب، أنا الجزائر وطني، أنا فلسطين قلبي، فلها القلوب تهفو ولها الأرواح تفدى ولها الأشعار تنظم، هي جزائسطين هي من أعشق.

بقلم سباوي سارة

الصديقة... نبع الدفء وسط برودة الحياة

الصديقة هي تلك الروح التي تأتي كنسمة باردة في قيظ الأيام، وكضوء دافئ وسط عتمة الليالي. هي النعمة التي لا يدرك قيمتها الكثيرون إلا حين يفتقدونها، وهي السند الذي لا يميل حين تميل بك الظروف. ليست الصداقة مجرد كلمات تُقال أو وعود تُقطع، بل هي فعلٌ مستمر، إحساسٌ صادق، وعطاءٌ بلا مقابل.

الصديقة الحقيقية هي التي تشعر بك دون أن تتحدث، تفهم نظراتك وتقرأ حزنك من نبرة صوتك. هي التي تبقى رغم العثرات، رغم البُعد، رغم انشغالات الحياة، لأن بينك وبينها رابطًا لا تقطعه الأيام ولا المسافات. قد تمر السنوات، ويتغير العالم من حولكما، لكن شيئًا واحدًا يبقى ثابتًا: حبّها لك ووقوفها إلى جانبك في السراء والضراء.

ما أجمل أن يكون للروح ملاذٌ في صديقة تعرف كيف تُزيل عنك ثقل الأيام! تأتي حين يخذلك الجميع، تستمع إليك دون ملل، وتربّت على كتفك بكلمة تجعل همّك أخف، وبضحكة تنير عتمتك. هي التي تحتفظ بأسرارك كأنها أسرارها، تفرح لفرحك كما لو كان نجاحك نجاحها، وتحزن لحزنك كأن وجعك سكن قلبها.

الصداقة ليست في عدد السنين التي قضيتماها معًا، بل في اللحظات التي شعرت فيها أن قلبك وجد نصفه الآخر في قلبها. في المواقف التي أثبتت فيها أنها أختٌ لم تلدها أمك، في تلك التفاصيل الصغيرة التي تجعل وجودها في حياتك لا يعوَّض.

فيا لنعمةِ الصديقة التي تجعل للحياة طعمًا مختلفًا، والتي معها تصبح الأوجاع أقل قسوة، والمشكلات أهون، والأيام أكثر إشراقًا. هي ذاك الأمان الذي نلجأ إليه حين يتعبنا العالم، وهي الصفحة البيضاء التي لا تلطّخها الأيام. فاحفظوا الصديقات الحقيقيات، لأنهن كنوزٌ نادرة، لا تُعوَّض إذا فُقدت.

رُبمَا كـاتَبة/"شيماء أحمد عبد الفتاح".

الخاتمة

في ختام حديثنا عن الصديقتين الجزائرية والفلسطينية، نجد أن العلاقة بينهما تجسد عمق الروابط الإنسانية التي تبنيها الظروف المشتركة والتحديات المتشابهة. فقد جمعت بينهما ليس فقط الصداقة، بل أيضا تاريخ مشترك من النضال والمقاومة.

الصديقة الجزائرية، التي تتذكر تضحيات الشعوب في سبيل الحرية، تجد في صديقتها الفلسطينية رمزًا للقوة والصمود. بينما تروي الفلسطينية قصص وطنها ومعاناته، تشاركها الجزائرية تجارب بلدها وتاريخ كفاحه. وبذلك، تنشأ بينهما علاقة فريدة من نوعها، تشدد على أهمية التضامن العربي ووحدة المصير.

إن قصة هاتين الصديقتين تمثل دعوة للاحتفاء بالاختلافات الثقافية وتعزيز القيم الإنسانية النبيلة، فهي تذكرنا بأن الأمل والإرادة يمكن أن يتجاوزا حدود الزمان والمكان. كما أن صداقتهما تعكس قوة الروح المشتركة التي تتيح لكل منهما تزويد الأخرى بالدعم والقوة في أوقات الشدة.

في النهاية، نختتم بأن العلاقات الإنسانية والصداقة هي الجسر الذي يربط بين الشعوب، وهي السلاح الأقوى الذي نملك لمواجهة كل الصعوبات والتحديات، فدعونا نستمر في بناء جسور الأمل والمودة بين جميع الثقافات والشعوب.

انتهت رحلة خواطر الصديقتين، لكن بدأت قصة جديدة تتجدد مع كل رسالة وكل ذكرى تجمعهما.

الصديقة الفلسطينية: "دائماً ما كانت تتردد في ذهني كلماتك، يا صديقتي. أحياناً أشعر أن المسافات تقربنا أكثر، كلما تحدثنا عن همومنا وأحلامنا. في كل حديث، أجد نفسي أكتسب قوة جديدة."

الصديقة الجزائرية: "أنت لست وحدك، يا أختي. كلما استمعت إلى قصصك، أشعر أنني أعيش معك تلك اللحظات، أتعلم من نضالك وأستلهم من إرادتك القوية. نحن أبناء أمة واحدة، نكتب تاريخاً سيتذكره العالم."

الصديقة الفلسطينية: "لقد أثريتني بآرائك وأفكارك. أحيانًا أفكر في أننا نشبه بعضنا كثيرًا. قلوبنا تتشابه، وكلانا يحمل في عناقه تاريخًا طويلًا من الكفاح والأمل."

الصديقة الجزائرية: "وعدي لك أن نبقى على تواصل، وأن نشارك أحلامنا وأفراحنا ونتجاوز أحزاننا معًا. لن نسمح للتاريخ أو الجغرافيا أن تفصلنا. سنكتب فصولاً جديدة من الصداقة والأمل."

وفي النهاية، انطلقت كل واحدة منهما إلى مسارها، لكن الرابطة التي تجمعهما كانت أقوى من أي مسافة. استمر الأمل في النضال، وزرع الإيمان في قلوبهم، بأن غداً سيحمل معه نور الحرية والسلام.

"إلى اللقاء، يا أعز صديقة. دعينا نستمر في الحلم سويًا، فالأمل هو ما يجمعنا، وما يجعلنا نستمر."